العنوان:	دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات النقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية
المصدر:	المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية
الناشر:	الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر
المؤلف الرئيسي:	أمين، غادة ممدوح سيد
المجلد/العدد:	مج3, ع10
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2023
الشهر:	يناير
الصفحات:	110 - 173
رقم MD:	1497161
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch, HumanIndex
مواضيع:	وسائل الإعلام، شبكات التواصل الاجتماعي، المهارات النقدية، القضايا الديمقراطية، مرحلة الشباب، مصر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1497161

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

أمين، غادة ممدوح سيد. (2023). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات النقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية.المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج3, ع10 ، 110 - 173. مسترجع من http://:search.mandumah.com/Record/1497161

إسلوب MLA

أمين، غادة ممدوح سيد. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات النقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية."المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعيةمج3, ع10 (2023): 110 - 173. مسترجع من http://:search.mandumah.com/Record/1497161

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

بحث بعنوان:

«دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات النقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية».

إعداد:د.غادة ممدوح أمين.

مدرس الإذاعة والتليفزيون، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بنها.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات النقدية

لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية.

مقدمة.

لقد كان لثورات الربيع العربي دوراً مهماً وحاسماً في زعزعة أركان النظام الإعلامي العربي خلال العقد الأخير، وتجلى ذلك بوضوح أكبر في البلدان التي تفجرت فيها عوامل الحراك السياسي والاحتقان الاجتماعي منذ مطلع ذلك العقد، فقد سمحت ظروف الهامش الديمقراطي والحريات النسبية المتاحة لدى بعض البلدان بتحفيز وتوظيف أدوات ما صار يُعرف بالإعلام الجديد (New Media) وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي في التمرد على ثوابت الإعلام الرسمي وتحرير قطاعات واسعة من الجمهور من سطوته.

ونتيجة لذلك ظهرت ما يسمى بالممارسات الديمقراطية النقدية للعديد من الشعوب وخاصة في المنطقة العربية، حيث تعد شبكات التواصل الاجتماعي وسيط قوي لتسهيل نمو ديمقراطية الإعلام، فهي توفر لمستخدميها صوتاً ومنبراً وإمكانية الوصول إلى وسيلة الإنتاج، وتتيح لكل شخص نقد ومشاركة المعلومات على الفور دون حواجز لعمل إدخال عبر بنية تحتية مشتركة، فقد سمحت مواقع الإعلام الاجتماعي، مثل: فيس بوك وتويتر ويوتيوب للمواطنين بالتواصل سريعاً مع بعضهم البعض ونقد وتبادل المعلومات وتنظيم الاحتجاجات المناهضة

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

لحكوماتهم.

مشكلة الدراسة.

من المهم أن يكتسب المواطنون أنواعاً جديدة من معرفة وسائل الإعلام التي تسمح لهم باستخدام وسائل الاتصال الرقمية بالطرق التي تعزز الديمقراطية العالمية، ومن الضروري أن يكتسب الشباب بصفة خاصة خبرة البيئة الإعلامية، وأن يتعلموا كيفية استهلاك المحتوى الإعلامي.

بالإضافة إلى كيفية إنتاجه وتوصيله إلى الجماهير، وتحتاج فلسفة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى دمج التدريب الفني الأساسي من جانب والتحليل النقدي الاجتماعي والسياسي من الجانب الآخر، وإلى مشاركة العناصر المؤثرة في عملية التعلم، مثل:-

المدرسين، والمحاضرين، والوالدين، وصانعي السياسات الوطنية والعالمية، ومصادر الإعلام ذاتها، والهدف هو جعل المواطنين الشباب المستخدمين لوسائل الإعلام ناشطين سياسياً وعلى درجة عالية من الوعي، ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة في كيفية قيام شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل المهارات النقدية للشباب المصري بداية من استقبال المعلومة مروراً بمراحل، مثل: التحليل والتعديل وحتى الإضافة عليها، وذلك نحو أهم قضايا الديمقراطية المصرية المعاصرة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أهمية الدراسة.

1. الأهمية النظرية(العلمية): تستمد الدراسة أهميتها النظرية من النقاط التالية:-

- ما شهدته الساحة المصرية من أحداث سياسية بدءاً من ثورة الـ ٢٥ من يناير ٢٠١١ وما أثارته من تساؤلات حول إمكانية تطبيق مبادئ الديمقراطية من تعبئة ومشاركة سياسية من قبل أفراد الجمهور المصري.
- تزايد الوقت الذي يقضيه الشباب على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وتحولهم من مستقبلي للمعلومة إلى مشاركين في صنعها، فأصبح بإمكانهم التعليق على الخبر، والإضافة عليه وتحليله ونقده واستقبال الردود عليه.

2. الأهمية التطبيقية(العملية): وتأتي الأهمية التطبيقية للدراسة فيما تسهم به النتائج المتوصل إليها في:-

- الاستفادة من نتائج الدراسة الميدانية التي ستجريها الباحثة على عينة من الشباب الجامعي المصري المُستخدِم بالفعل لشبكات التواصل الاجتماعي، ومقارنة هذه النتائج بمثيلاتها من دراسات الإعلام الجديد السابقة لهذه الدراسة.
- توجيه الباحثين بإجراء المزيد من الدراسات التي تناولت المدونات الإلكترونية، ولكن الاجتماعية والنفسية منها، نظراً لقيام الكثيرين بدراسة المدونات السياسية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين التعرض لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب الجامعي المصري نحو أبرز قضايا الديمقراطية المصرية، ويتفرع منه:-

- **الكشف عن معدلات اعتماد الشباب المصري على شبكات التواصل في الحصول على معلومات بشأن قضايا الديمقراطية المصرية.**
- **معرفة هل ستزيد درجة حرية الشباب الجامعي المصري في التعبير عن آرائهم ومواقفهم وتنمية مهاراتهم النقدية جراء استخدامهم لشبكات التواصل.**

الإطار النظري للدراسة.

تم الاستعانة بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

يعود الفضل لساندرا بال روكيتش عام ١٩٧٦ في تأليف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Media System Dependency theory)(MSD) ، حيث افترضت أنه يوجد في نموذج الاعتماد (Dependency model) العلاقة الثلاثية بين الجمهور، ووسائل الإعلام، والمجتمع، وقد عرفت الاعتماد بأنه: العلاقة التي يتم فيها إشباع للحاجات أو تحقيق الأهداف لطرف واحد يتوقف حصوله على الموارد من طرف آخر، كالحصول على أنواع المعلومات التي تساعد في الحفاظ على الشعور بالارتباط والألفة مع العالم الاجتماعي خارج

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

إحدى الدول المجاورة ((Ball-Rokeach. S.. & De Fleur. M, 1976.

وعرفته- أيضاً- بأنه: مدى تحقيق الأفراد والجماعة والمنظمة أو حتى النظام لأهدافهم التي تتوقف على وصولهم إلى مصادر المعلومات في منظومة وسائل الإعلام نسبة إلى مدى تحقيق أهداف النظام الإعلامي التي تتوقف- أيضاً- على الموارد التي تسيطر عليهاالأفراد والجماعات والمنظمات أو الأنظمة على التوالي (R. Schreindl. David. 2012)، ويذكر دي فلير وروكيتش أن هناك العديد من حاجات للأفراد لإشباع احتياجاتهم من المعلومات وقد حدد دي فلير وروكيتش عام ١٩٨٩ في ثلاثة حاجات:-

1. الحاجة لفهم العالم الاجتماعي للذات(الفهم)(To understand one's social world).
2. نوع آخر من الاعتماد ينشأ من الحاجة إلى التصرف بجدية وفعالية على كل مستويات التعامل مع الأخرين أو عند اتخاذ قرارات سلوكية شخصية خاصة بالفرد (التوجيه) (The need to act meaningfully and effectively).
3. أما النوع الثالث فهو الحاجة إلى التسلية والتخيل والهروب من توترات ومشاكل الحياة اليومية (التسلية): (The need for fantasy-escape from dai-ly problems and tensions (De Fleur. M. & Ball-Rokeach. S.) 1975).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة افتراضات.

1. يختلف النظام الاجتماعي وفقاً لدرجة استقراره، وكلما زادت حالات التغيير وعدم الاستقرار في مجتمع ما زاد اعتماد أفراد هذا المجتمع على وسائل الإعلام.
2. كلما توافرت للنظام الإعلامي القدرة على إشباع احتياجات الجمهور كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.
3. يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام تبعاً لظروفهم وخصائصهم وأهدافهم، فالصفوة أكثر احتمالاً؛ لأن يتعرضوا لمصادر متعددة من وسائل الإعلام (رانيا أحمد مصطفى، ٢٠٠٧).
4. يزيد احساس الفرد بالخطر أو بالتهديد من اعتماده على وسائل الإعلام، وهو ماأكدته عدة دراسات ومنها: دراسة» لورى» على عينة من الشباب بعد أحداث ١١ سبتمبر حيث تبين أن إدراك الخطر والشعور بالتهديد كان السبب الرئيس لكثافة استخدامهم لوسائل الإعلام (سمية عرفات، ٢٠١٢).

أنواع التأثيرات الناتجة عن الاعتماد.

ظلت فكرة التأثيرات الناتجة عن وسائل الإعلام من القضايا الصعبة لمنظرين وسائل الاتصال الجماهيري، وظل البحث في السؤال ما الأسباب التي تجعل وسائل الإعلام أحياناً آثاراً قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وفي محاولة لحل تلك القضية، قامت بال روكيتش ودي فلير عام ١٩٧٦ و ١٩٨٥ بالقول إن هناك علاقة تفاعل بين الأفراد والعناصر الاجتماعية، والتي تتصور بأن وسائل الإعلام تعد الأنظمة المعلوماتية الأولية للمجتمع، وأن هناك علاقة ترابط بين الأفراد والبناء الاجتماعي، كما أنها تفترض أن تأثير رسائل وسائل الإعلام على إدراكات الجمهور يعد وظيفة في شرح كيف يعتمد الجماهير على وسائل الاتصال الجماهيرية كمصادر لتحقيق هدفهم (الأهداف المعلوماتية).

فالأفراد الذين يتعرضون للوسيلة الاختيارية والذين يعرضون أنفسهم لهذا المحتوى ويميلون أكثر لهذه الرسائل لمقابلة أهدافهم، يزداد احتمالية أن تؤثر هذه الرسائل على العمليات المعرفية لديهم، وبالتالي يكون هناك تأثيرات معينة (Morton. Thomas.. & Duck. Julie. 2000)، حددها دي فلير وروكيتش في:-

1. التأثيرات المعرفية (Cognitive Effects): هذه التأثيرات تعرف بالتأثيرات العقلية (Mental effects) ويدخلها متغيرات نفسية (psychic variables) وهي تختلف عن التأثيرات في السلوك العلني، ولكنهما وظيفياً مرتبطان ببعضهما البعض، وتشمل: كشف الغموض، تكوين الاتجاهات، ترتيب الأولويات، اتساع المعتقدات، والقيم (De Fleur. M.. & Ball-Rokeach. S, 1975, 263-264)
2. التأثيرات الوجدانية (Affective effects): ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات، مثل: المشاعر أو العواطف، ويمكن التعرف على تلك الآثار وقياسها، ويحدد دي فلير

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وروكيتش هذه الآثار في: الفتور العاطفي أو اللامبالاة، والخوف والقلق، والدعم المعنوي والاغتراب (حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، ٢٠١٢).

3. التأثيرات السلوكية (Behavioral effects): من أهم التأثيرات السلوكية الفعالية (Ac-tivation) وعدم الفعالية (Deactivation) أو تجنب القيام بالفعل، ونجد أن التأثيرات السلوكية في النهاية هي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية (محمد عبدالحميد، ٢٠١٠).

نقد النظرية: يبين الجدول التالي أوجه القوة والضعف لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ((Baran. Stanley. j.. & Davis. Dennis, 2010):-

جدول رقم (١).

أوجه القوة والضعف لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

أوجه القوة	أوجه الضعف
١. تصنف ضمن النظريات الوصفية التي تتسم بالانسجام. ٢. تسمح بتوجهات الانظمة الاجتماعية. ٣. تشرح دور وسائل الإعلام أثناء التغيير الاجتماعي والأزمات. ٤. تكمل كل من النظرية الكلية والجزئية.	1. لا يمكنها التحقق من الإجراءات الإمبريكية. 2. ينقصها القوة في شرح التأثيرات طويلة المدى. 3. فهم الاعتماد وقوته مازال يشوبهما عدم الوضوح أو بعض النقصان.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

تطبيق النظرية في الدراسة الحالية:

1. **تُصنف تلك الدراسة من ضمن دراسات التأثير والتي تشرح دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل مهارات نقدية للشباب المصري المُستخدم بالفعل لتلك الشبكات، وذلك نحو أبرز قضايا الديمقراطية المصرية، وتُعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أنسب النظريات التي تقيس التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام؛ ولذلك جاء اختيارها في تلك الدراسة.**

2. **تُعد شبكات التواصل مصدراً مهما للشباب تدفعهم للاعتماد عليها في الحصول على المعلومات عن القضايا المختلفة، ولذلك فسوف تقيس الدراسة إلى أى مدى تساعد تلك الشبكات في تشكيل اتجاهاتهم نحو أبرز قضايا الديمقراطية المصرية؟ أي قياس تأثيرها عليهم معرفياً ووجدانياً وسلوكياً بعمل مقياس ثلاثي الأبعاد لكل من هذه التأثيرات(المعرفية- الوجدانية- والسلوكية).**

3. **تشكل شبكات التواصل فرصة مهمة للشباب تدفعهم للاعتماد عليها في تشكيل مهاراتهم النقدية نحو قضايا الديمقراطية المصرية، وذلك بتحليلها والإضافة عليها، أو صنع خبر واستقبال الردود عليه، ولذلك سوف تقوم الباحثة بعمل مقياس ثلاثي لقياس المهارات النقدية التي يكتسبها الشباب من اعتمادهم على تلك الشبكات.**

4. **استخدمت الدراسة الحالية نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واعتمدت عليها منهجيا كإطار نظري لها لتحقيق بعض أهداف الدراسة، وذلك بالاعتماد على هذه النظرية في صياغة وبناء بعض فروض الدراسة وتساؤلاتها، بهدف التعرف على إذا كانت هناك**

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

علاقة ارتباطية طردية بين معدل استخدام الشباب المصري لشبكات التواصل- كمصدر للمعلومات- ومدى اكتسابهم لبعض المهارات النقدية.

الدراسات السابقة:

باستعراض ما أمكن من أدبيات البحث العلمي في مجال الإعلام الجديد تبين كثرة تلك الدراسات العلمية التي تناولت وسائل الإعلام الجديدة بأشكالها المختلفة، وأن هناك دراسات وأوراق بحثية لها علاقة مباشرة وأخرى غير مباشرة بالموضوع المذكور، وعلى هذا الأساس سوف نعرض للدراسات التي تناولت دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم حرية الرأي والتعبير والمهارت النقدية لدى الشباب، وسوف نوردها طبقاً للتسلسل الزمني لها من الأحدث للأقدم على النحو التالي:-

هدفت الدراسة التي قام بها (Rika Dwi Kurniati. & Et al. 2021) تطوير وحدة إلكترونية تعتمد على التعلم القائم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحسين مهارات التفكير النقدي للطلاب في مادة ديناميكية، طبقت الدراسة على ٣٠٨ طالباً و ١٧ مدرساً للفيزياء في مقاطعة لامبونغ، وقد توصلت الدراسة إلى: صرح ٥٠٪ من المعلمين أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية لتعزيز مهارات التفكير النقدي للطلاب.

في حين هدفت دراسة (Kelly Y.L. Kua. & Et al. 2019) التحقق في العلاقات بين استهلاك أخبار وسائل التواصل الاجتماعي، ومحو الأمية الإخبارية، والتفكير النقدي لـ

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

١٥٠٥ مراهقاً تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ عاماً، وتوصلت الدراسة إلى التنبؤ بشكل مستقل في التفكير النقدي لدى عينة الدراسة في التقارير الإخبارية الواقعية، كما أشار تحليل الانحدار الهرمي إلى التباينات الفريدة لاستهلاك الأخبار ومحو الأمية الإخبارية في التنبؤ بالتفكير النقدي في الأخبار.

أما دراسة :(Mohd Fadzli Ali. 2017) فقد هدفت تطوير التفكير النقدي بين معلمي ما قبل الخدمة بناءً على إطار مفاهيمي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تضمنت عينة البحث خمسة معلمين قبل الخدمة من جامعة عامة ماليزية، تم اختيارهم على أساس قدرتهم على استخدام منصة التواصل الاجتماعي، كانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة عبارة عن مقابلات على (Facebook)، كما تم تحليل النصوص المستمدة من المناقشات عبر الإنترنت بين الطلاب ومعلمي ما قبل الخدمة والمحاضرين، وقد توصلت الدراسة إلى أن معلمي ما قبل الخدمة تمكنوا من تطوير تأملات نقدية أثناء ممارستهم للتدريس وبالتالي تحسين مهاراتهم التعليمية.

في حين هدفت دراسة كل من(Yuko Tanaka, Yasuaki Sakamoto; & Toshi-hiko Matsuka. 2013) فحص تأثير التعرض للانتقادات على قرار الناس بنشر الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أنه: عندما تعرض الناس لانتقادات قبل الشائعات كانت نسبة الردود التي تهدف إلى وقف انتشار الشائعات أكبر بكثير مما كانت عليه عندما تعرض الناس للشائعات قبل الانتقادات، وهذا يؤكد أهمية التفكير النقدي كجزء

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

مهم من محو الأمية الإعلامية حيث يسمح للناس بالعثور على الحقائق بين الشائعات وتعطيل المعلومات الكاذبة.

أما دراسة (إيناس محمود،٢٠١٣) فقد توصلت إلى: جاءت دوافع الشباب الجامعي عينة الدراسة للمشاركة في صفحات الصحف على الفيس بوك والمرتبطة بمهارات التفكير الناقد والتي يتم إشباعها هي ثلاث مهارات: مهارة الاستنتاج والتفسير ومعرفة المسلمات والافتراضات، كما جاء الذكور أكثر تفضيلاً للمشاركة بصفحات الصحف على الفيس بوك بموضوعات السياسة عن الإناث.

وتوصلت دراسة (إيمان محمد حسني، ٢٠١٢) وجود فروق جوهرية بين المبحوثين الحاصلين على تدريبات المعرفة الإعلامية من طلاب الكليات الإعلامية وأقرانهم من المبحوثين غير الحاصلين على هذه التدريبات من الكليات والتخصصات العلمية الأخرى فيما يتعلق بالقدرة على الوصول إلى رسائل وسائل الإعلام، والاختيار الواعي للمنتجات الإعلامية، والاستخدام المتوازن لوسائل الإعلام، والاستخدام المتقدم لتطبيقاتها، والاستخدام النشط الايجابي لها، والقدرة على خلق الإعلام الخاص والوعي بالحقوق القانونية.

فيما لم يثبت نفس الأمر فيما يتعلق بتقدير قيمة المنتج الإعلامي، وترشيد زمن التعرض لوسائل الإعلام، والتعرض لأكثر من وسيلة إعلامية والاستخدام الواعي لوسائل الإعلام، أو الوعي بكيفية إنتاج المنتج الإعلامي، أو القدرة على استخدام وسائل الإعلام في تطوير الحياة

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

اليومية وممارسة الحقوق الديمقراطية.

أما دراسة (سناء عبد الرحمن، ٢٠٠٩) فقد توصلت إلى: يتضح أن نسبة ضئيلة للغاية تبلغ (٣.٤٪) من المستخدمين سبق وأن اتصلوا ببرامج تليفزيونية فضائية عربية للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تطرحها تلك البرامج، أما فيما يتعلق بوسائل الاتصال الجديدة فقد أشار(٣٢٪) من المبحوثين إلى أنهم يقومون بين الحين والآخر بمراسلة صحف ومواقع إليكترونية للرد على المحررين أو إرسال أسئلة وتعليقات وتصحيحات حول بعض الموضوعات المطروحة في تلك المواقع، وأشار(٢٠.٥٪) منهم إلى أنهم يستخدمون المجتمعات الإلكترونية، مثل: الفيس بوك (Facebook) والنت لوج (Net log) لنشر آرائهم وتعليقاتهم حول الأحداث والقضايا الجارية.

في حين توصلت دراسة (سيد بخيت، ٢٠٠٩) إلى: أن أبرز الأشكال التي يشارك من خلالها المستخدمين في إنتاج مضامين منشورة على المواقع الإعلامية كانت هي التعليق على الأخبار والمقالات والتعريف بأكثر الموضوعات مقروئية وتعليقًا، والمشاركة في المناقشات الحية، وإضافة المادة كعلامة مرجعية لأنفسهم، كما كشفت الدراسة عن قلة مشاركة المستخدمين في إنتاج مضامين على هذه المواقع.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أما دراسة «جنيفر ماري»(Jennifer MarieAlmjeld. 2008) فقد توصلت إلى: أنه من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية مثل موقع ماي سبيس يمكن التوصل لفهم أفضل للكيفية التي يعبر بها الاناث عن أنفسهم وممارسة أدوارهم الأنثوية، كما أن هذه الدراسة يمكن أن توفر نظرة ثاقبة للمداخل النقدية والأبحاث المستقبلية لهذه المجتمعات الافتراضية وممارسات محو الأمية.

وفي الدراسة التي أجراها «حسني محمد نصر، ٢٠٠٧)، فقد توصلت إلى: أنه رغم أن شبكة الإنترنت ــ قبل ظهور المدونات- كانت تتيح فرصاً متعددة للأفراد للتعبير عن الرأي من خلال منتديات الحوار والمجموعات البريدية، فان المدونات قد تجاوزت العيوب التي تعاني منها هذه الوسائل، مثل ضعف القدرة على التعبير عن الرأي الشخصي بشكل مركز وبالمساحة التي يرغب فيها الفرد، والرقابة والتصفية التي يفرضها مشرف المنتدى أو المجموعة البريدية على المداخلات، وانتهت الدراسة إلى أن المدونات منذ ظهورها في السنوات الأخيرة من القرن العشرين أصبح لها دور كبير في الدفاع عن حرية التعبير ودعم حالة التعدد التي تعيشها المجتمعات الإنسانية المختلفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. كان هناك اتفاق في نتائج أغلب الدراسات السابقة في أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير في تنمية التفكير النقدي ومحو الأمية الإعلامية لدى الشباب، كما أنها أتاحت قدراً كبيراً من الحرية لديهم وخاصة في أوقات الأزمات والشائعات.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

2. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في استخدامها للجوانب المنهجية ومشكلة الدراسة- وأيضاً- في صياغة فروض الدراسة الحالية حيث تم اشتقاقها من نظرية الاعتماد، واختيار الإطار النظري حيث اعتمدت معظم الدراسات على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام باعتبارها أنسب النظريات وأكثرها استخداماً في الدراسات الإعلامية التي تقيس التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام، ولذلك فإن الباحثة ستعتمد عليها كإطار نظري لدراستها.

الجانب المعرفي للدراسة:

الإعلام الجديد ومهارة التفكير الناقد:

في عصرنا الراهن عصر المعلومات والمعارف المتفجرة في كل لحظة تشتد الحاجة إلى اكتساب مهارة التفكير الناقد باعتبارها أحد المهارات الناعمة لتمييز المعلومات وتقييمها التي تردنا من كل حدب وصوب، وتقويم ما نتلقاه من معرفة ومعلومات من الوسائل السمعية والبصرية المعاصرة.

فنحن معرضون دوما للنظر والتلقي والتأثر والانفعال؛ لذلك فنحن مطالبون بامتلاك جهاز أو آلية نقدية تكون بمثابة صمام أمان لنا تقينا من الهزات، مما يداهم عقولنا وتفكيرنا يوماً من العالم الداخلي في حياتنا والعالم الخارجي المحيط بنا من مضار وتخريب لقدراتنا التفكيرية (عبدالمعطي سويد، ٢٠٠٣).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وقد أفرز عصر العولمة تحديات تربوية متعددة تتصل بالتفكير الناقد ومهاراته المختلفة من حيث الكشف عن المغالطات والتعرف على عدم الاتساق في مسار التفكير والاستنتاج والتمييز بين الحقائق القابلة للإثبات والإدعاءات القيمية، والكشف عن التحيز وتقدير مصداقية مصدر المعلومات والتعرف على الادعاءات والحجج والمعطيات الغامضة والكشف عن المسلمات والافتراضات، وبذلك يقف التفكير الناقد في مواجهة الكثير من أساليب التفكير الهدامة في المجتمع كالانغلاق الفكري والتطرف في الرأي والإتجاهات التعصبية نحو موضوع ما وأحادية الرؤية (خالد بن ناهس العتيبي، ٢٠٠٧).

ويعد العصر الذي نعيشه عصر الفيض المعلوماتي فهو يتميز بالتغيرات المتسارعة والمتلاحقة نتيجة للتطور التقني والمعلوماتي في كافة مجالاته، فلم تعد المعرفة غاية في حد ذاتها، وإنما أصبح التركيز على المفهوم الوظيفي التطبيقي لتلك المعرفة؛ مما جعل هناك حاجة ماسة للانتقال بالمتلقي من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة تدريب وتنمية مهارات التفكير، من مرحلة الجمهور السلبي الذي يتلقى المعلومات دون تدخل منه إلى الجمهور النشط المشارك والمنتج بالفعل لإعلامه الخاص، وذلك من خلال التعبير عن أرائه وأفكاره بوسائل جديدة عرفت باسم وسائل الإعلام الجديدة أو البديلة وظهر مصطلح الجمهور المستخدم.

International Journal of Humanities
and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

فمهارة التفكير الناقد تكون أكثر أهمية وأشد إلحاحاً عند التعامل مع وسائل الإعلام الجديد والإنترنت بصورة عامة؛ لأن الأمر يزداد تعقيداً مع غموض وعدم وضوح الشخصيات الحقيقية التي تتفاعل في إطار الإعلام الجديد أحياناً، كما أن الحرية التي لا تحدها حدود الزمان والمكان والرقابة تتيح نشر أخبار غير صحيحة وشائعات مغرضة وأفكار خاطئة، كما يمكن أن تقود إلى ارتباطات مدمرة بشبكات الجريمة المنظمة والإرهاب والمخدرات وغسيل الأموال وغيرها من المخاطر المحتملة(فهد محمد عبد الرحمن الشميمري، ٢٠١٠).

وترى الباحثة أن مهاراة التفكير الناقد تكون لمختلف الموضوعات سواء سياسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو دينية وغيرها، وهذا يتوقف على المستخدم، أو منتج المحتوى الذي يريد أن يكتب عن الموضوعات المفضلة لديه، فقد يكتب عن السياسية، وآخر يكتب عن الموضوعات الاجتماعية، وثالث يكتب في كافة الموضوعات.

ولكن من الملاحظ أن تطبيقات شبكات التواصل وصحافة المواطن قد ساهمت بدور كبير في إسماع العالم أصواتا كانت منعزولة ومغمورة ومكنت هذه الأصوات من المُهمشة من التعبير عن نفسها ومشاغلها واحتياجاتها بشكل مسموع لدى الأوساط السياسية سواء كانت داخلية، أو خارجية، فقد مكنت الجمهور من إبداء رأيه حول مختلف القضايا السياسية وانتقادها، أو التعليق عليها، أو مساندتها وتشكيل جماعات افتراضية حول اهتمامات وأهداف مشتركة لتمارس الضغط على السياسيين.

International Journal of Humanities
and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ويرى المدافعون عن الإنترنت أن التوسع في القجرة على الإتصال يمكن أن يقود إلى تنشئة سياسية، بل وتكيف سياسي أكثر، وأساس هذا التوقع هو فكرة أن المواطنين سوف يكونون أكثر نشاطاً في التعبير عن آرائهم من خلال تلك الشبكات الاجتماعية، فهي تتيح لهم فرص جديدة في توصيل رغباتهم وآرائهم التي توضح توجهاتهم السياسية بشفافية مهما كانت مرارتها (إبراهيم بعزيز، ٢٠١١).

التعريفات الإجرائية للدراسة:

1. شبكات التواصل الاجتماعي: ويقصد بها هنا تلك التطبيقات التي يستطيع الأفراد من خلاله التعبير عن أرائهم بحرية تامة، كالنشر والتعليق والمشاركة، وهذه التطبيقات، مثل: (الفيسبوك، وتويتر، والواتساب، واليوتيوب، والانستجرام).
2. الشباب: مصطلح الشباب يقصد به المرحلة المكتملة النمو والنضج وتتميز بعقلانية أفرادها وقدرتهم على تحمل المسئولية، وتضع الباحثة تعريفاً إجرائياً لتلك المرحلة حيث تتمثل في الفئة العمرية من(١٨-٢١) أي مرحلة الجامعة، تلك المرحلة التي تكون قابلة لأي تغيير يطرأ في المجتمع.
3. المهارات النقدية كأحد المهارات الناعمة: يُقصد بالمهارات النقدية في تلك الدراسة قدرة الأفراد على استقبال المعلومة وتفسيرها وتحليلها والإضافة عليها، ويتمثل ذلك في جمع

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

معلومات حول إحدى القضايا وصنع خبر بمفردهم واستقبال الردود عليه، وهذا ما أتاحته وسائل الإعلام الجديدة نظراً للحرية التي سمحت بها للشباب في نشر ما يريدونه دون أي مسؤلية تقع عليهم.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

أولاً: التساؤلات:

1. ما معدل تعرض الشباب عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
2. ما أهداف اعتماد الشباب عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي؟
3. ما اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي حول قضايا الديمقراطية المصرية؟
4. ما اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو تشكيل المهارات النقدية من شبكات التواصل الاجتماعي؟

ثانياً: الفروض: تنطلق فروض هذه الدراسة من نظرية «الاعتماد على وسائل الإعلام» والإطلاع النقدي على نتائج الدراسات السابقة، حيث أمكن للباحثة تطوير الفروض التالية:

1. توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل مهارات نقدية نحو قضايا الديمقراطية المصرية لدى الشباب الجامعي المصري.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

2. توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول قضايا الديمقراطية المصرية وحدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية لدى الشباب الجامعي المصري.

3. توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب الجامعي المصري تبعاً للخصائص الديموجرافية الأتية: النوع (ذكور/إناث)، نوع التعليم الجامعي (خاص/ حكومي)، المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومتوسطات درجات الشباب على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية المشكلة من استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي.

متغيرات ومقاييس الدراسة التجميعية وكيفية قياسها.

جدول رقم (٢).

المقاييس التجميعية لمتغيرات الدراسة كما جاءت باستمارة الاستبيان.

المقياس	عدد العبارات	الحد الأدنى	الحد الأعلى	منخفض		متوسط		مرتفع	
				من	إلى	من	إلى	من	إلي
1. مقياس معدل استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي.	٣ أسئلة(٣ عبارات)	٣	١٢	٣	٥	٦	٩	١٠	١٢
2. مقياس التأثيرات الناتجة عن التعرض لتغطية الشبكات الاجتماعية لقضايا الديمقراطية المصرية الشبكات.	سؤال واحد (٩ عبارات)	٩	٢٧	٩	١٤	١٥	٢١	٢٢	٢٩
3. مقياس المهارات النقدية المشكلة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	سؤال واحد (١٢ عبارة)	١٢	٣٦	12	19	20	28	29	36

متغيرات الدراسة: يمكن إيضاح متغيرات الدراسة في الجدول التالي:

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

جدول رقم (٣).

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
كثافة استخدام الشباب الجامعي المصري لشبكات التواصل الاجتماعي.	النوع(ذكور/إناث)، ونوع التعليم(حكومي/ خاص)، المستوى الاجتماعي الاقتصادي.	المهارات النقدية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. نوع الدراسة ومنهجها: تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية (الكمية) التي تهدف إلى معرفة مدى اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك بتنمية مهاراتهم النقدية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي.
2. مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في طلاب الجامعات الحكومية والخاصة، أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية طبقية بلغت ٤٠٠ مبحوثاً من شباب الجامعات الحكومية(جامعة القاهرة، جامعة بنها) والخاصة (جامعة فاروس، أكاديمية الشروق)، وقد تم اختيار شباب الجامعات للأسباب التالية:-

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

جدول رقم (٤).

وصف عينة الدراسة.

خصائص عينة الدراسة		ك	٪
النوع:	ذكور	٢٠٠	٥٠٪
	إناث	٢٠٠	٥٠٪
الجامعة:	جامعة القاهرة (حكومية)	١٠٠	٢٥٪
	جامعة بنها (حكومية)	١٠٠	٢٥٪
	جامعة فاروس(خاصة)	١٠٠	٢٥٪
	أكاديمة الشروق (خاصة)	١٠٠	٢٥٪
الانتماء السياسي	ينتمي	٣٦	9%
	لا ينتمى	٣٦٤	٩١%
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	مستوى منخفض(٥-١٣)	٢٨	٧%
	مستوى متوسط(١٤-٢١)	٩٩	7.٢٤%
	مستوى مرتفع(٢٢-٢٩)	٢٧٣	٦٨.٣%
الإجمالى		400	١٠٠٪

3. **أدوات جمع البيانات: اعتمدت هذه الدراسة على صحيفة الاستقصاء بالمقابلة التي ضمت عدداً من المقاييس التي تم إدخالها على البرنامج الإحصائي (spss) حيث تضم مخرجات كل مقياس ثلاث درجات هي: المستوى المنخفض، المستوى المتوسط، والمستوى المرتفع وتختلف درجات هذه المستويات من مقياس لآخر، كما هو موضح في جداول ونماذج مقاييس الدراسة.**

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

4. اختباري الصدق والثبات.

- أولاً: اختبار الصدق(Validity): يُقصد بالصدق هنا مدى قياس الاستبانة لما وضعت له وأن يكون محتواها له علاقة مباشرة بما يُراد قياسه، وقد قامت الباحثة بعرض استمارة الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في علوم الإعلام والسياسة والاجتماع، وذلك للتحقق من صدق الأداة ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية واختبار فروضها، وقد قام السادة المحكمون بإجراء بعض التعديلات المتعلقة بصياغة بعض الأسئلة وترتيبها ونمطها، وكذلك إضافة بدائل جديدة ومتنوعة، وتم تعديل استمارة الاستبانة وفقاً لأهم التعديلات والمقترحات التي اتفق عليها معظم السادة المحكمين[1].
- ثانياً: اختبار الثبات (Reliability): قامت الباحثة بعمل اختبار بعدي(pretest) على عينة قوامها ٤٠ مفردة تمثل ١٠٪ من حجم العينة الأصلي، وذلك بعد أسبوعين من تطبيق الاستمارة، واقتصر الثبات هنا على مقياس المهارات النقدية، وبعد دراسة وتحليل نتائجها كانت النتيجة أن الإجابة «تنطبق إلى حد كبير» هي الإجابة الأكثر اختياراً.

١ أسماء السادة الأساتذة المحكمين (طبقاً للترتيب الهجائي من الأقدم للأحدث):
١. أ.د/ اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
٢. أ.د/ أماني ألبرت أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد بكلية الإعلام جامعة بني سويف.
٣. أ.د/ خالد صلاح الدين حسن الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة.
٤. أ.د/ سامي محمد نصار الأستاذ بقسم أصول التربية بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.
٥. أ.د/ عادل عبد الغفار أستاذ الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة.
٦. أ.د/ علي عبد السلام الأستاذ بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة بنها.
٧. أ.د/ محمود يوسف الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان كلية الإعلام جامعة القاهرة.
٨. أ.د/ محي الدين القاسم الأستاذ بقسم العلوم السياسية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.
٩. أ.د/ محمد أحمد غنيم الأستاذ بقسم علم النفس التربوي كلية التربية جامعة بنها.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

- وقد تم تطبيق معادلة هوليستي(Holsti) على مقياس المهارات النقدية المكون من ١٥عبارة، وذلك على النحو التالي: معادلة الثبات = ٣ ت ÷ (ن١+ن٢) حيث ت = عدد عبارات المقياس، ن١ = عدد عبارات المرة الأولى، ن٢ = عدد عبارات المرة الثانية، ومعادلة الثبات = ٣(١٥) ÷ ٢(١٥+١٥) = ٤٥ ÷ ٦٠ = ٧٥٪، إذن نسبة الثبات هي (٧٥٪) وهي نسبة مقبولة.

المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:-

1. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2. اختبار كا^{2} لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي.
3. معامل التوافق(Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
5. الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحث استناداً إلى عدد المراتب في السؤال، ثم تجمع مراتب الضرب لكل بند للحصول على مجموع الأوزان

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المرجحة، ثم تحسب النسب المئوية لبنود السؤال كلها.

6. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة.

7. اختبار»ت» (T.Test) للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة واختبارات الفروض.

أولاً: النتائج العامة:

1. معدل استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي.

ويشمل هذا التساؤل على ثلاثة أسئلة رئيسة تتمثل في مدى استخدام، وعدد أيام، ومتوسط الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي، وشكل لمقياس استخدام تلك الشبكات، وهذا ما توضحه الجداول التالية:-

١/١ مدى استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكة الإنترنت.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

جدول رقم (٥).

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة ومدى استخدامهم للشبكات الاجتماعية.

الجامعة / المدى	الحكومية			الخاصة			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
1. دائماً.	١٦٤	٨٢	١	١٦٧	٨٣,٥	١	٣٣١	٨٢,٨	١
2. أحياناً.	٣١	١٥,٥	٢	٢٧	١٣,٥	٢	٥٨	١٤,٥	٢
3. نادراً.	٥	٢,٥	٣	٦	٣	٣	١١	٢,٨	٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠	

قيمة كا^{٢} = ٠,٣٩٤ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق =٠,٠٣١ مستوى المعنوية = ٠,٨٢١ الدلالة = غير دالة.

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:-

- **أوضحت النتائج العامة أن جميع عينة الدراسة من الجامعات الخاصة والحكومية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وتتوزع درجات استخدامهم لهذه الشبكة على النحو التالي: جاءت نسبة(٨٢,٨٪) من الشباب الجامعي عينة الدراسة ممن يستخدمون الشبكات الاجتماعية بشكل منتظم وهم من كانت إجاباتهم(دائماً) حيث جاءوا في المرتبة الأولى موزعة بين(٨٢٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٨٣,٥٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.**

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

- يليهم في المرتبة الثانية من يستخدمونها بشكل غير منتظم وهم من كانت إجاباتهم(أحياناً) ونسبتهم(١٤,٥٪) موزعة بين(١٥,٥٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل(١٣,٥٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، وفي المرتبة الثالثة جاء من يستخدمونها بندرة، وهم من كانت إجاباتهم(نادراً) وكانت نسبتهم (٢,٨٪) موزعة بين(٢,٥٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل(٣٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٠,٣٩٤ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٨٢١، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في مدى استخدامهم للشبكات الاجتماعية.

٢/١ عدد أيام استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

جدول رقم (٦).

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة وعدد أيام استخدامهم للشبكات الاجتماعية.

الجامعة / الأيام	الحكومية			الخاصة			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
1. يوم واحد في الأسبوع.	-	-	-	٦	٣	٥	٦	١,٥	٥
2. من ٢:٣ أيام.	٩	٤,٥	٤	٩	٤,٥	٤	١٨	٤,٥	٤
3. من ٤:٦ أيام.	١٨	٩	٣	٢٤	١٢	٢	٤٢	١٠,٥	٢
4. ٧ أيام.	١٥٣	٧٦,٥	١	١٥١	٧٥,٥	١	٣٠٤	٧٦	١
5. حسب الظروف.	٢٠	١٠	٢	١٠	٥	٣	٣٠	٧,٥	٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠	

قيمة كا^{٢} = ١٠,٢٠٤ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠,١٥٨ مستوى المعنوية = ٠,٠٣٧ الدلالة = ٠,٠٥

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:-

- **أوضحت النتائج العامة أن عدد أيام استخدام الشباب الجامعي عينة الدراسة من الجامعات الحكومية والخاصة للشبكات الاجتماعية في الأسبوع تتوزع على النحو التالي: جاء الشباب الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية ٧ أيام في الأسبوع في المرتبة الأولى بنسبة(٧٦٪) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة على شباب الجامعات الحكومية والخاصة بنسبة تكاد تكون متساوية فكانت بنسبة(٧٦,٥٪) للأولى وبنسبة (٧٥,٥٪) للثانية.**

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

- يليهم في المرتبة الثانية الشباب الذين يستخدمون شبكة الإنترنت من ٤-٦ أيام أي في المرتبة الثانية ونسبتهم(١٠,٥٪)، موزعة بين(٩٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل(١٢٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، يليهم في المرتبة الثالثة الشباب الذين يشاهدون يستخدمون شبكة الإنترنت حسب الظروف ونسبتهم(٣٪)، موزعة بين (١٠٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل(٥٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- وفي المرتبة الرابعة جاء من يستخدمون الشبكة من ٢-٣ أيام ونسبتهم (٤,٥٪) موزعة بالتساوي بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة بنسبة(٤,٥٪)، وفي المرتبة الخامسة جاء الشباب الذين يستخدمون شبكة الإنترنت لمدة يوم واحد فقط في الأسبوع ونسبتهم (١,٥٪).

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٤، وجد أنها = ١٠,٢٠٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٠٣٧ ومستوى دلالة = ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في عدد أيام استخدامهم شبكة الإنترنت.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٣/١ متوسط عدد ساعات استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي اليومي.

جدول رقم (٧).

توزيع الشباب عينة الدراسة وفقاً لنوع الجامعة

ومتوسط عدد ساعات استخدامهم للشبكات الاجتماعية.

الجامعة / متوسط الساعات	الحكومية			الخاصة			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
1. أقل من ساعة.	٥	٢,٥	٤	٧	٣,٥	٤	١٢	٣	٤
2. من ساعة لأقل من ٣ ساعات.	٣٤	١٧	٣	٣٦	١٨	٣	٧٠	١٧,٥	٣
3. أكثر من ٣ ساعات.	١٠٥	٥٢,٥	١	٩٨	٤٩	١	٢٠٣	٥٠,٨	١
4. حسب الظروف.	٥٦	٢٨	٢	٥٩	٢٩,٥	٢	١١٥	٢٨,٨	٢
المجموع	٢٠٠	١٠٠		٢٠٠	١٠٠		٤٠٠	١٠٠	

قيمة كا^{٢} = ٠,٧١٠ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق =٠,٠٤٢ مستوى المعنوية = ٠,٨٧١ الدلالة = غير دالة.

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، منها:-

- **أوضحت النتائج العامة أن متوسط عدد ساعات استخدام الشباب من الجامعات الحكومية والخاصة عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي يتوزع على النحو التالي:-**
- **جاءت فئة أكثر من ٣ ساعات في المرتبة الأولى بنسبة(٥٠,٥٪) من إجمالي الشباب عينة الدراسة، موزعة بين(٥٢,٥٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل(٤٩٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.**

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

- وفي المرتبة الثانية جاءت فئة حسب الظروف بنسبة(٢٨,٨٪)، موزعة بين(٢٨٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل(٢٩,٥٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- وجاءت فئة من ساعة لأقل من ٣ ساعات في المرتبة الثالثة بنسبة(١٧,٥٪) موزعة بين(١٧٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل(١٨٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة، أما فئة أقل من ساعة فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (٣٪)، موزعة بين (٢,٥٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الحكومية في مقابل (٣,٥٪) من إجمالي مفردات عينة شباب الجامعات الخاصة.

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة كا^{2} من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣، وجد أنها = ٠,٧١٠ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = ٠,٨٧١، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين شباب الجامعات الحكومية والخاصة في متوسط ساعات استخدامهم اليومي للشبكات الاجتماعية.

٤/١ مقياس معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب عينة الدراسة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

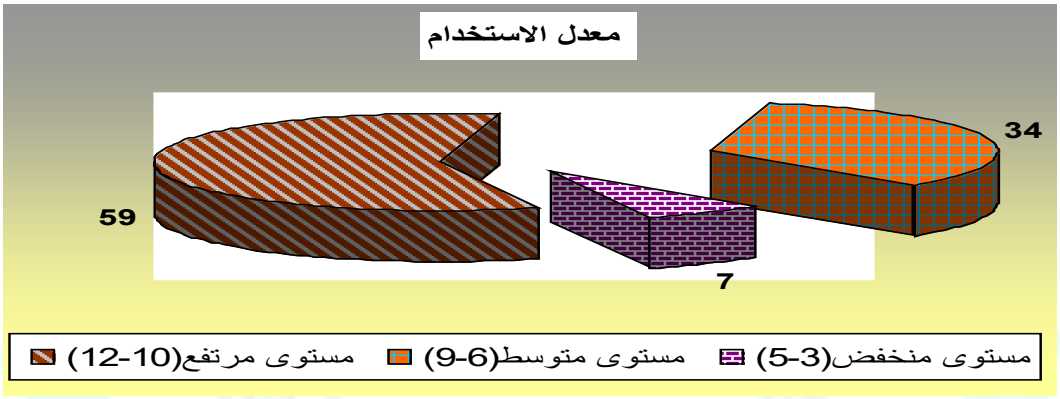

شكل رقم (١).

مقياس معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:-

أوضحت بيانات الشكل السابق أن توزيع معدل استخدام الشباب عينة الدراسة من الذكور والإناث لشبكات التواصل الاجتماعي، كان على النحو التالي:

جاءت فئة المستوى المرتفع لمعدل استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكة الإنترنت في المرتبة الأولى بمعدل(٢٣٦ تكراراً) بنسبة(٥٩٪)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط لمعدل استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكة الإنترنت بمعدل(١٣٦ تكراراً) بنسبة (٣٤٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المنخفض بمعدل(٢٨ تكراراً) بنسبة(٧٪).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وهذا أمر طبيعي أن تحظى شبكة الإنترنت بمعدل استخدام مرتفع من قبل الشباب؛ وذلك نظرا لما تتمتع به من خصائص تميزها عن أي وسيلة أخرى، فاصبح بالإمكان التجول والاتصال والتعامل مع العديد من الشركات وحتى الجامعات والصحف والإذاعات وبرامج وألعاب الكمبيوتر بل مع العالم كله، ولم يعد هناك شئ يود أن يناله المرء ولا يجده عبر شبكة الإنترنت.

وترى الباحثة أن الجانب الاجتماعي هو الجانب المهم في الإنترنت، إذ أنها تمكن ملايين البشر على اتساع رقعتهم الجغرافية من الاتصال والمشاركة في الشبكة والتفاعل فيما بينهم، ولم يقتصر استخدام الإنترنت على الجانب الاجتماعي فقط بل باتت من أقوى الوسائل التي تستعملها القوى السياسية المستنيرة لتحرير الشعوب من الاستبداد والظلم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حيث اضعفت بيروقراطية الدولة لصالح القوى السياسية وهيئات المجتمع المدني من خلال قضائها على احتكار المعلومات وتوفير وسائل اتصال ونضال جديدة لا يمكن التحكم فيها (عبدالله الرعود، ٢٠١٢).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

2. أهداف الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات حول قضايا الديمقراطية المصرية:-

ويشمل هذا التساؤل على سؤال رئيس يتمثل في أهداف الاعتماد على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد كمصدر للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية المصرية الداخلية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:-

جدول رقم (٨).

توزيع عبارات أهداف الاعتماد على شبكات التواصل كمصدر

للحصول على المعلومات حول قضايا الديمقراطية المصرية.

الاستجابة / الأهداف	نادراً		أحياناً		دائماً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
1. ساعدتني في فهم وإدراك الأحداث السياسية في مصر.	٣٦	٩	١٧٤	٤٣,٥	١٩٠	٤٧,٥	٢,٣٩	٠,٦٥
2. استفدت منها في معرفة تفاصيل الأحداث السياسية في مصر.	٤٧	١١,٨	١٦٠	٤٠	١٩٣	٤٨,٣	٢,٣٧	٠,٦٨
3. زادت وعمقت معلوماتي بشأن الأحداث السياسية في مصر.	٦٣	١٥,٨	١٦٤	٤١	١٧٣	٤٣,٣	٢,٢٨	٠,٧٢
4. ساعدتني في تكوين رأي متوازن عن الأحداث السياسية في مصر.	٥٧	١٨,٨	١٥٤	٣٨,٥	١٧١	٤٢,٨	٢,٢٤	٠,٧٤

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

5. ساعدتني في فهم المعنى والمغزى الحقيقي للحدث وتفسيره جيداً.	٨٧	٢١,٨	١٧٦	٤٤	١٣٧	٣٤,٣	٢,١٣	٠,٧٥
جملة من سئلوا	٤٠٠							

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:-

أوضحت النتائج العامة أن أكثر العبارات في أهداف الاعتماد على وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد والتي حظيت بوزن نسبي عالي من قبل الشباب عينة الدراسة من الذكور والإناث كانت عبارة «ساعدتني في فهم وإدراك الاحداث السياسية في مصر» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٩)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة «استفد منها في معرفة تفاصيل الأحداث السياسية في مصر» بمتوسط حسابي قدره(٢,٣٧).

وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة «زادت وعمقت معلوماتي بشأن الأحداث السياسية في مصر» بمتوسط حسابي قدره(٢,٢٨)، وجاءت عبارة «ساعدتني في تكوين رأي متوازن عن الأحداث السياسية في مصر» في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره(٢,٢٤)، يليها في المرتبة الخامسة عبارة «ساعدتني في فهم المغزى والمعنى الحقيقي للحدث وتفسيره جيدا» بمتوسط حسابي قدره (٢,١٣).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

3. **بعد التأثيرات الكلي بأبعاده الثلاثة (المعرفية + الوجدانية + السلوكية) للتغطية الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي و لقضايا الديمقراطية المصرية: ويشمل هذا التساؤل على سؤال رئيس يتمثل في تأثيرات التغطية الإعلامية التي قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي، وشكل للمقياس الكلي لتأثيرات تلك الشبكات، وهذا ما يوضحه الجدول والشكل التالي:-**

١/٣ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات تأثيرات التغطية الإعلامية التي قدمتها شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا الديمقراطية المصرية:-

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

جدول رقم (٩).

توزيع عبارات مقياس تأثيرات التغطية الإعلامية التي قدمتها شبكات التواصل لقضايا الديمقراطية المصرية.

الاستجابة / التأثيرات	معارض		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
1. زادت معرفتي بجوانب الموضوع(الأسباب والنتائج والمعالجة).	27	6.8	144	36	229	57.3	2.51	0.62
2. استطعت من تكوين رأي خاص بي لتقييم تلك القضايا.	34	8.5	198	49.5	168	42	2.34	0.63
3. تمكنت من تقييم السياسيين على أساس واضح.	67	16.8	163	40.8	170	42.5	2.26	0.73
4. زاد خوفي وقلقي على بلادي.	56	14	105	26.3	239	59.8	2.46	0.73
5. أصبحت متفائلا من الإصلاح.	81	20.3	178	44.5	141	35.3	2.15	0.73
6. أصبحت متعاطفا أكثر من ذي قبل مع الحكومة الحالية.	101	25.3	150	37.5	149	37.3	2.12	0.78
7. شجعت من حولى على متابعة بعض الأحداث.	58	21.3	143	35.8	172	43	2.22	0.77
8. شاركت في ندوات ومناقشات حول بعض القضايا.	126	31.5	149	37.3	125	31.3	2	0.79

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

9. قمت بالاشتراك في مظاهرات لتأييد بعض الأحداث.	163	40.8	100	25	137	34.3	1.94	0.86
جملة من سُئلوا.	400							

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:-

- أوضحت النتائج العامة أن أكثر العبارات في تأثيرات التغطية الإعلامية التي قدمتها وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد والتي حظيت بوزن نسبي عالي من قبل الشباب الجامعي عينة الدراسة من الذكور والإناث كانت عبارة «زادت معرفتي بجوانب الموضوع» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره(٢,٥١).

- وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة «زاد خوفي وقلقي على بلادي» بمتوسط حسابي(٢,٤٦)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة «استطعت من تكوين رأي خاص بي لتقييم تلك القضايا» بمتوسط حسابي قدره(٢,٣٤)، وجاءت عبارة «تمكنت من تقييم السياسيين على أساس واضح» في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره(٢,٢٦)، يليها في المرتبة الخامسة عبارة «شجعت من حولي على متابعة بعض الأحداث» بمتوسط حسابي قدره(٢,٢٢).

- وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة «أصبحت متفائلا من الإصلاح» بمتوسط حسابي قدره(٢,١٥)، وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة «أصبحت متعاطفا أكثر من ذي قبل

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

مع الحكومة الحالية» بمتوسط حسابي قدره(٢,١٢)، وجاءت عبارة «شاركت في ندوات ومناقشات حول بعض القضايا» في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره(٢)، يليها في المرتبة التاسعة جاءت عبارة «قمت بالاشتراك في مظاهرات لتأييد بعض الأحداث» بمتوسط حسابي قدره(١,٩٤).

٢/٣ مقياس التأثيرات الكلي بأبعاده الثلاثة(المعرفية + الوجدانية + السلوكية) للتغطية الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي لقضايا الديمقراطية المصرية:-

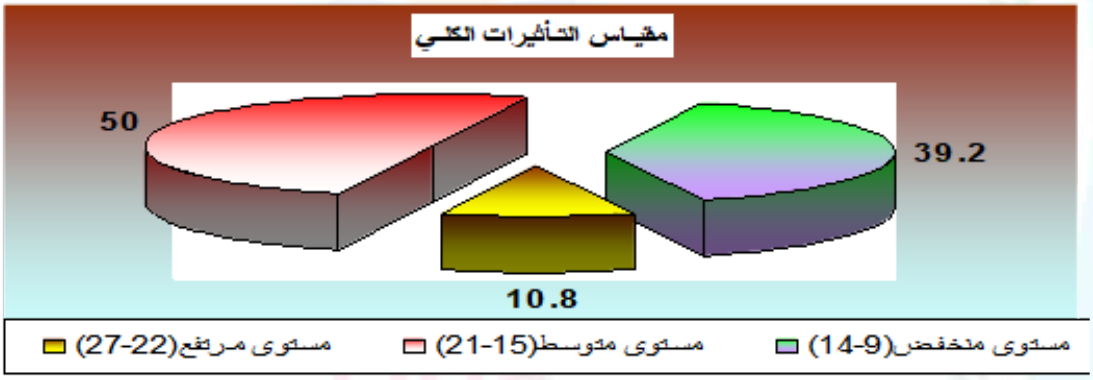

شكل رقم (٢).

مقياس تأثيرات التغطية الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي لقضايا الديمقراطية بأبعاده الثلاثة

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج، منها:-

أوضحت نتائج الشكل أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم مستوى متوسط من تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي تجاه قضايا الديمقراطية المصرية وذلك بمعدل(٢٠٠ تكراراً) بنسبة(٥٠٪)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجئ المستوى المنخفض من تأثيرات الشبكات الاجتماعية لقضايا الديمقراطية المصرية وذلك بمعدل(١٥٧ تكراراً) بنسبة(٣٩,٢٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء المستوى المرتفع من تأثيرات وسائل الإعلام للشبكات الاجتماعية، وذلك بمعدل(٤٣ تكراراً) بنسبة(١٠,٨٪).

حيث أصبح المواطن العربي في ظل الواقع الإعلامي الجديد محاصراً بكم هائل من الرسائل الإعلامية التي تتفق في بعضها مع قيمه وأخلاقياته وثقافته ولكنها في الجانب الأكبر منها تقدم مضامين ومعلومات وصورا مشوهة من جانب بعض الدول أو الهيئات أو الأفراد عن الشعوب والدول الأخري مما يجعل الفضائيات والإنترنت وسائل اتصالية خطيرة في تزييف الواقع الخاص بشعب من الشعوب في العالم.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وفضلاً عن ذلك ما تروجه هذه الوسائل من مضامين إباحية يمكن أن تسهم في تدمير منظومة القيم التربوية والأخلاقية عند الشباب والمراهقين والأطفال في الوطن العربي، وفي إطار هذا الواقع الثقافي الجديد بإيجابياته وسلبياته والذي أفرزته لنا تكنولوجيا الاتصال الحديثة يكون من الضروري أن نفكر في الأسلوب المناسب الذي يحمي الأجيال الجديدة من الشباب والمراهقين والأطفال من التأثيرات السلبية للرسائل الضخمة المنقولة عبر الفضائيات والإنترنت.

ولقد حرصت منظمة اليونسكو في إطار مسئولياتها الثقافية علي نشر وتعليم مباديء التربية الإعلامية، وذلك سعياً لتطوير مضمون المواد الإعلامية في الصحف والإذاعة والتليفزيون والإنترنت من أجل المساعدة علي تجنب الجمهور الآثار السلبية لهذه الوسائل، وفضلاً عن ذلك تطوير مهارات التفكير النقدي نحو مضامين وسائل الإعلام لدي قطاعات الجماهير المختلفة حتي يمكنهم حسن التعامل والاستخدام مع ما تقدمه وسائل الإعلام، وإرساء أسس استخدام المضامين المتعددة التي تتيح فرص الاختيار أمام الجماهير، مع دعم فكرة تدريس مباديء التربية الإعلامية ومهارات الاتصال في المناهج المدرسية، وكذلك تدعيم دور الاسرة والمدرسة في نشر مفاهيم التربية الإعلامية لدى الأبناء والطلاب (عدلي رضا، ٢٠٠٩).

International Journal of Humanities
and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

4. **اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية المُشكلة من شبكات التواصل الاجتماعي:**

ويشمل هذا التساؤل على سؤال رئيس يتمثل في اتجاهات الشباب نحو المهارات النقدية، وشكل لمقياس الاتجاه نحو المهارات النقدية المُشكلة من شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يوضحه الجدول والشكل التالي:-

١/٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لعبارات اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية من الشبكات الاجتماعية:-

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

جدول رقم (١٠).

توزيع عبارات اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية المُشكلة من الشبكات الاجتماعية تبعاً للوزن النسبي.

الاستجابة / العبارات	لا تنطبق		تنطبق إلى حد ما		تنطبق إلى حد كبير		الوزن النسبي	ت
	ك	%	ك	%	ك	%		
1. قمت بجمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بإحدى قضايا الديمقراطية المصرية.	100	25	158	39.5	142	35.5	2.11	9
2. تابعت العديد من صفحات شبكات التواصل الاجتماعي في تغطيتها لإحدى قضايا الديمقراطية المصرية.	55	13.8	185	46.3	160	40	2.26	4
3. دخلت في مناقشات كثيرة مع بعض الأفراد للوصول للمغزى الحقيقي بشأن المحتوى المقدم من الشبكات عن إحدى قضايا الديمقراطية المصرية.	98	24.5	121	30.3	181	45.3	2.21	6
4. استطعت تمييز الرسائل الصحيحة عن الخاطئة وأوجه التناقض أو التطبق في النص الخاص بإحدى قضايا الديمقراطية المصرية.	60	15	124	31	216	54	2.39	2
5. قمت بتمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة بشأن إحدى قضايا الديمقراطية المصرية.	53	13.3	204	51	143	35.8	2.23	5
6. قدمت البرهنة والحجة على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه بشأن إحدى قضايا الديمقراطية المصرية.	81	20.3	134	33.5	185	46.3	2.26	4م
7. استطعت تكوين رأيا مستقلا بي عند متابعتي لإحدى قضايا الديمقراطية المصرية.	40	10	101	25.3	259	64.8	2.55	1
8. عند حديثي مع أحد أصدقائي عن إحدى قضايا الديمقراطية أخذت موقفا وغيرته لأن الأسباب والأدلة كانت كافية.	86	21.5	192	48	122	30.5	2.09	10
9. يتسم رأي دائماً بالحيادية حول الكثير من القضايا المتعلقة بالديمقراطية.	64	16	141	35.3	195	48.8	2.33	3

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

10. صنعت خبرا أو كتبت مقالا عن إحدى قضايا الديمقراطية على صفحتي على الفيس بوك أوتويتر واستقبلت ردودا كثيرة عليه.	110	27.5	110	27.5	180	45	2.18	7
11. سبق لك أن قمت بالاشتراك في استطلاع رأي إلكتروني عبر المواقع الإخبارية على الإنترنت حول أي قضية سياسية.	104	26	142	35.5	154	38.5	2.13	8
12. دخلت في حوار على أحد المواقع الإلكترونية كالمنتديات والمدونات والصحف الإلكترونية للحديث عن قضايا الديمقراطية وأثمرت بإفادة كبيرة لي.	130	32.5	103	35.8	167	41.8	2.09	10م

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:-

أوضحت النتائج العامة أن أكثر العبارات في اتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل الإعلام الجديدة والتي حظيت بوزن نسبي عالي كانت عبارة «استطعت تكوين رأياً مستقلاً بي عند متابعتي لإحدى قضايا الديمقراطية المصرية» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره(٢,٥٥)، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة «استطعت تمييز الرسائل الصحيحة عن الخاطئة وأوجه التناقض أو التطابق في النص الخاص بإحدى قضايا الديمقراطية المصرية» بمتوسط حسابي قدره(٢,٣٩).

وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة «يتسم رأي دائماً بالحيادية حول الكثير من القضايا المتعلقة بالديمقراطية» بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٣)، وجاءت عبارة «قدمت البرهنة والحجة

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه بشأن إحدى قضايا الديمقراطية المصرية « وعبارة «تابعت العديد من شبكات التواصل الاجتماعي في تغطيتها لإحدى قضايا الديمقراطية المصرية « في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره(٢,٢٦)، يليها في المرتبة الخامسة عبارة «قمت بتمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة بشأن إحدى قضايا الديمقراطية المصرية « بمتوسط حسابي قدره(٢,٢٣).

وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة «دخلت في مناقشات كثيرة مع بعض الأفراد للوصول للمغزى الحقيقى بشأن المحتوى المقدم من شبكات التواصل عن إحدى قضايا الديمقراطية المصرية» بمتوسط حسابي قدره(٢,٢١)، وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة «صنعت خبراً أو كتبت مقالاً عن إحدى قضايا الديمقراطية على صفحتي على الفيس بوك أو تويتر واستقبلت ردوداً كثيرة عليه» بمتوسط حسابي قدره (٢,١٨)، وجاءت عبارة «سبق لك أن قمت بالاشتراك في استطلاع رأي إلكتروني عبر المواقع الإخبارية على الإنترنت حول أي قضية سياسية « في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره(٢,١٣).

يليها في المرتبة التاسعة جاءت عبارة «قمت بجمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بإحدى قضايا الديمقراطية المصرية « بمتوسط حسابي قدره(٢,١١)، وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة «عند حديثي مع أحد أصدقائي عن إحدى

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

قضايا الديمقراطية المصرية أخذت موقفاً وغيرته؛ لأن الأسباب والأدلة كانت كافية» وعبارة «دخلت في حوار على أحد المواقع الإلكترونية كالمنتديات والمدونات والصحف الإلكترونية للحديث عن قضايا الديمقراطية وأثمرت بإفادة كبيرة لي» بمتوسط حسابي قدره(٢,٠٩) لكل منهما.

٢/٤ مقياس الاتجاه نحو المهارات النقدية المُشكلة من شبكات التواصل الاجتماعي:-

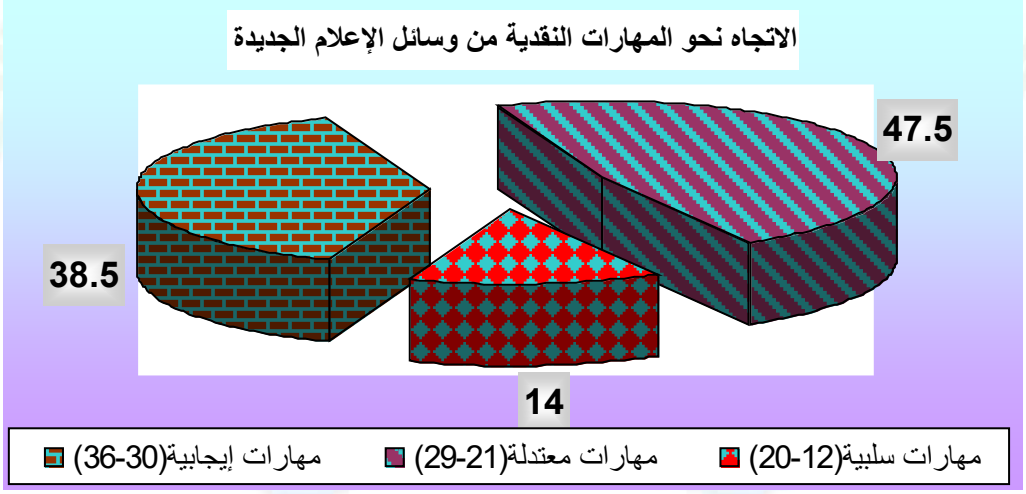

شكل رقم (٣).

مقياس الاتجاه نحو المهارات النقدية المشكلة من شبكات التواصل الاجتماعي.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

تدل بيانات الشكل السابق على عدة نتائج منها:-

أوضحت نتائج الشكل أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه معتدل نحو المهارات النقدية المُشكلة من وسائل شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بمعدل(١٩٠ تكراراً) بنسبة(٤٧,٥٪)، تلا ذلك وفي المرتبة الثانية مجئ الاتجاه الإيجابي نحو المهارات النقدية وذلك بمعدل(١٥٤ تكراراً) بنسبة (٣٨,٥٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء الاتجاه السلبي نحو المهارات النقدية وذلك بمعدل(٥٦ تكراراً) بنسبة(١٤٪).

وهذا أمر كان متوقع من قبل الباحثة فقد لاحظت استخدام الكثير من الشباب بل وحتى كبار السن للشبكات الاجتماعية بحرية تامة دون خوف؛ وذلك نظرا لما تتمتع به تلك الشبكات من الحرية في الاستخدام والتعبير عن الرأي دون تقييد أو حجب، فصار بمقدور كل مستخدم أن ينتج خبر بنفسه ويستقبل الردود عليه، أو يعلق على خبر منشور سواء بالزيادة عليه وعرض وجهة نظره.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ثانياً: نتائج اختبارات الفروض:-

1. **الفرض الأول: «توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية»، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «بيرسون» الموضحة نتيجته في الجدول التالي:-**

جدول رقم (١١).

معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كثافة استخدام الشبكات الاجتماعية وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية.

كثافة التعرض	تشكيل مهارات نقدية لدى الشباب المصري نحو قضايا الديمقراطية المصرية.	
	قيمة بيرسون(P)	مستوى الدلالة
كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	٠,٣٢١	٠,٠١ دالة
ن	٤٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها:-

يتضح من استخدم معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة ودال إحصائياً بين كثافة استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

مهارات نقدية لديهم نحو قضايا الديمقراطية المصرية، حيث كانت قيمة بيرسون(٠,٣٢١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبذلك نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة بأن هناك علاقة ارتباط بين المتغيرين، أي كلما زادت كثافة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي زاد ذلك من تنمية مهاراتهم النقدية نحو قضايا الديمقراطية المصرية.

2. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول قضايا الديمقراطية المصرية وحدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية لدى الشباب الجامعي المصري»، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «بيرسون» الموضحة نتيجته في الجدول التالي:-

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

جدول رقم (١٢).

معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كثافة استخدام الشبكات الاجتماعية وحدوث تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية.

التأثيرات / كثافة التعرض	التأثيرات المعرفية		التأثيرات الوجدانية		التأثيرات السلوكية	
	قيمة بيرسون	الدلالة	قيمة بيرسون	الدلالة	قيمة بيرسون	الدلالة
كثافةاستخدامشبكاتالتواصلالاجتماعي.	٠,٠٠٦	غير دالة	٠,١٥٣	٠,٠٥ دالة	٠,١٠٥	٠,٠٥ دالة

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، منها:-

يتضح من استخدم معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وحدوث تأثيرات وجدانية وسلوكية، حيث كانت قيمة بيرسون(٠,١٥٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وذلك بالنسبة للتأثيرات الوجدانية، أما بالنسبة للتأثيرات السلوكية فقد كانت قيمة بيرسون(٠,١٠٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أما في حالة التأثيرات المعرفية وجدت علاقة ولكنها غير دالة إحصائياً، وبذلك نقبل الفرض جزئياً في حالة كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وحدوث تأثيرات وجدانية وسلوكية فقط، أي أنه كلما زادت كثافة استخدام الشبكات الاجتماعية زادت تأثر مستخدميها وجدانياً وسلوكياً فقط.

3. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا للمتغيرات الثلاثة النوع، نوع التعليم، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي:-

أولاً: لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي تبعا للنوع، استخدمت الباحثة اختبار «ت» الموضحة نتيجته في الجدول التالي:-

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

جدول رقم (١٣).

الفروق بين متوسطات درجات المهارات النقدية الناتجة

عن استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي تبعا للنوع.

المهارات	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التفسير(التحليل)	الذكور	٢٠٠	٦,٦٩٠٠	١,٦٥١٥٣	١,٣٨٨	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٦,٤٦٠٠	١,٦٦١٩٩		
التقييم	الذكور	٢٠٠	٧,٠٤٠٠	١,٤٩٩٨٨	١,٩٧٩	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٦,٧١٠٠	١,٨٢٠٠٢		
إبداء الرأي	الذكور	٢٠٠	٧,٠٠٥٠	١,٣٨٠٠٤	٠,٥٣٠	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٦,٩٢٥٠	١,٦٢٨٦٩		
الإبداع	الذكور	٢٠٠	٦,٥٥٥٠	٢,٠٥٨٦٨	١,٦٠٦	غير دالة
	الإناث	٢٠٠	٦,٢٣٠٠	١,٩٨٩١٩		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، منها:-

أظهر استخدام اختبار «ت» عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن استخدام شبكات التواصل

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الاجتماعي تبعاً للنوع، أي أن عنصر النوع ليس له أي تأثير على تشكيل وتنية المهارات النقدية الناتجة عن استخدامهم للشبكات الاجتماعية، وبذلك نرفض الفرض كلياً حيث كانت الفروق غير دالة إحصائياً بين فئات العينة تبعاً لمتغير النوع(ذكور/إناث) والمهارات النقدية.

ثانياً: لحساب الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لنوع التعليم الجامعي، استخدمت الباحثة اختبار «ت» الموضحة نتيجته في الجدول التالي:-

جدول رقم (١٤).

الفروق بين متوسطات درجات المهارات النقدية الناتجة

عن تعرض الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لنوع التعليم الجامعي.

المهارات	نوع التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التفسير(التحليل)	حكومي	٢٠٠	٦,٧٦٥٠	١,٥٢٦٩٠	٢,٣٠٣	٠,٠٥
	خاص	٢٠٠	٦,٣٨٥٠	١,٧٦٤١٨		
التقييم	حكومي	٢٠٠	٦,٩٠٠٠	١,٧١٠١٥	٠,٢٩٨	غير دالة
	خاص	٢٠٠	٦,٨٥٠٠	١,٦٤٠٤١		

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المهارات	نوع التعليم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
إبداء الرأي	حكومي	٢٠٠	٦,٩٥٥٠	١,٤٠٤٥٨	٠,١٣٢	غير دالة
	خاص	٢٠٠	٦,٩٧٥٠	١,٦٠٨٥١		
الإبداع	حكومي	٢٠٠	٦,٢٣٥٠	٢,٠٤٤٦٧	١,٥٥٦	غير دالة
	خاص	٢٠٠	٦,٥٥٠٠	٢,٠٠٤٣٩		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، منها:-

أظهر استخدام اختبار «ت» وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لنوع التعليم الجامعي(حكومي/خاص) وذلك فيما يتعلق بمهاراة واحدة فقط وهي (مهارة التحليل) لصالح أصحاب التعليم الحكومي بمتوسط حسابي قدره(٦,٧٦٥٠) مقابل(٦,٣٨٥٠) لأصحاب التعليم الخاص.

وأكد اختبار(ت) هذه النتيجة حيث كانت قيمة(ت) = ٢,٣٠٣ والفارق النسبي دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، أي أن أصحاب التعليم الحكومي أكثر تحليلاً وتفسيراً لما تعرضه وسائل الإعلام بشقيها التقليدي والجديد عن أصحاب التعليم الخاص.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

في حين أظهر اختبار(ت) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في باقي المهارات النقدية، وبذلك نقبل الفرض جزئياً بوجود فروق دالة إحصائياً بين أصحاب التعليم الحكومي والخاص ونوعية المهارات النقدية(التحليل/التفسير) لصالح أصحاب التعليم الحكومي الناتجة عن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، أي أن نوع التعليم ليس له أي تأثير في تشكيل وتنمية باقي المهارات النقدية.

ملخص عام لنتائج الدراسة.

سعت الدراسة للكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين التعرض لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وتشكيل مهارات نقدية لدى الشباب الجامعي المصري نحو أبرز قضايا الديمقراطية المصرية، وتحديد نوع هذه العلاقة، في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وباستخدام منهج المسح على عينة بلغت ٤٠٠ مبحوثاً من الشباب الجامعي المصري، وقد خلصت الدراسة لمجموعة نتائج أهمها:-

1. جاءت فئة المستوى المرتفع لمعدل استخدام الشباب الجامعي عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بمعدل(٢٣٦ تكراراً) بنسبة(٥٩٪).
2. كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم مستوى متوسط من تأثيرات التغطية الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي لأبرز قضايا الديمقراطية المصرية، وذلك بمعدل(٢٠٠ تكراراً) بنسبة(٥٠٪).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

3. كشفت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الشباب عينة الدراسة لديهم اتجاه معتدل نحو المهارات النقدية المُشكلة من شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك بمعدل(١٩٠ تكراراً) بنسبة(٤٧,٥٪).
4. كشف اختبار بيرسون عن وجود علاقة ارتباط طردي موجب، ودال إحصائياً بين كثافة استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي، وتشكيل مهارات نقدية لديهم نحو قضايا الديمقراطية المصرية.
5. كشف اختبار بيرسون وجود علاقة ارتباط طردي بين كثافة استخدام الشباب عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي وحدوث تأثيرات وجدانية وسلوكية فقط، أما في حالة التأثيرات المعرفية وجدت علاقة، ولكنها غير دالة إحصائياً.
6. أظهر استخدام اختبار «ت» عدم وجود وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً للنوع، أي أن متغير النوع ليس له أي تأثير على تشكيل وتنية المهارات النقدية.
7. أظهر استخدام اختبار «ت» وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على الدرجة الكلية لمقياس المهارات النقدية الناتجة من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لنوع التعليم الجامعي(حكومي/خاص) وذلك فيما يتعلق بمهارة واحدة– فقط–، وهي (مهارة التحليل) لصالح أصحاب التعليم الحكومي.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

خاتمة الدراسة وتوصياتها.

في إطار الواقع الثقافي الجديد بإيجابياته وسلبياته والذي أفرزته لنا تكنولوجيا الاتصال الحديثة يكون من الضروري أن نفكر في الأسلوب المناسب الذي يحمي الأجيال الجديدة من الشباب والمراهقين والأطفال من التأثيرات السلبية للرسائل الضخمة المنقولة عبر الإنترنت، ومن هنا أصبح من الضروري ان يهتم العالم العربي بنشر وتعليم مباديء التربية الإعلامية وهي تعد ثورة جديدة في مجال الإعلام.

وهذه الثورة تضع أسس التعامل مع الرسائل التي يتعرض لها الجمهور علي مدى اليوم من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ولقد حرصت منظمة اليونسكو في إطار مسئولياتها الثقافية علي نشر وتعليم مباديء التربية الإعلامية، وذلك سعياً لتطوير مضمون المواد الإعلامية في الصحف والإذاعة والتليفزيون والإنترنت من أجل المساعدة علي تجنب الجمهور الآثار السلبية لهذه الوسائل.

وفضلاً عن ذلك تطوير مهارات التفكير النقدي نحو مضامين وسائل الإعلام لدي قطاعات الجماهير المختلفة حتي يمكنهم حسن التعامل والاستخدام مع ما تقدمه وسائل الإعلام، ومن هنا توصي دراستنا بالأتي:-

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

1. إرساء أسس استخدام المضامين المتعددة التي تتيح فرص الاختيار أمام الجماهير.
2. دعم فكرة تدريس مباديء التربية الإعلامية ومهارات الاتصال في المناهج المدرسية.
3. تدعيم دور الأسرة والمدرسة في نشر مفاهيم التربية الإعلامية لدى الأبناء والطلاب.

المراجع.

١. أحمد محمود مصطفى، رانيا. (٢٠٠٧). مدى اعتماد الشباب على برامج الرأي في معرفة مشكلات المجتمع المصري. في: المؤتمر العلمي الثالث عشر بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي في الفترة من ٨-١٠مايو.(جامعة القاهرة: كلية الإعلام).ص ص١٢٧٥-١٣٠٠.

٢. بعزيز، إبراهيم. (٢٠١١). دور وسائل الاتصال الجديدة في احداث التغيير السياسي في البلدان العربية.المجلة العربية للعلوم السياسية، (٣١).(بيروت: الجمعية العربية للعلوم السياسية بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية).ص ص١٧٣- ١٨٨.

٣. بخيت، سيد. (٢٠٠٩). أدوار مستخدمي المواقع الإلكترونية في صناعة المضامين الإعلامية: دراسة في المفاهيم وبيئة العمل. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٩ (٣)، يناير/ يونيو. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).ص ص٦٥-١٥٠.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٤. خالد بن ناهس العتيبي، خالد. (٢٠٠٧).أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض: دراسة تجريبية.رسالة دكتوراه غير منشورة.(المملكة العربية السعودية/ وزارة التعليم العالي: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس).

٥. سويد، عبد المعطي. (٢٠٠٣). مهارات التفكير ومواجهة الحياة.(العين: دار الكتاب الجامعي).

٦. سيد رضا، عدلي. (٢٠٠٩). التربية الإعلامية ضرورة في عصر الفضائيات والإنترنت. ورد بموقع: (http://www.ahram.org.eg/Archive/2009/3/24/Writ3.htm)

٧. عبد الرحمن، سناء. (٢٠٠٩). التفاعلية في الصحافة الإليكترونية العربية ودورها في التعبير عن الرأي دراسة لمضمون وجمهور منتدى «العربية نت». في: المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر بعنوان: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في الفترة من ٧-٩ يوليو.(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني).ص ص١٠١٣-١٠٧٠.

٨. عماد مكاوي، حسن و حسين السيد، ليلي. (٢٠١٢). الاتصال ونظرياته المعاصرة. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط١٠).ص ص٣٢٨- ٣٢٩.

٩. عرفات، سمية. (٢٠١٢). العلاقة بين استخدام الجمهور المصرى للقنوات الفضائية والإنترنت خلال ثورة ٢٥ يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية: دراسة ميدانية

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

على عينة من الجمهور المصرى. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ١١ (١)، يناير/ مارس، عدد خاص(الرأى العام وثورة ٢٥ يناير). (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).ص ص٢٨٥: ٢٧٧-٣٥١.

١٠. عبد الحميد، عبدالحميد. (٢٠١٠). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير.(القاهرة: عالم الكتب، ط٣).

١١. محمد نصر، حسني. (٢٠٠٧). المدونات الإلكترونية ودعم التعبير عن التعددية في العالم العربي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٨ (٣)، يوليو/سبتمبر.(جامعة القاهرة: كلية الإعلام).ص ص١-٤٦.

١٢. محمود حامد أحمد، إيناس. (٢٠١٣). دوافع الشباب الجامعي للمشاركة في صفحات الصحف على الفيس بوك وإشباب بعض مهارات التفكير الناقد لديهم. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٤٣)، يناير/يونيه.(جامعة القاهرة: كلية الإعلام).ص ص١٣٩-١٨٩.

١٣. محمد حسني عبد الله، إيمان. (٢٠١٢). المعرفة الإعلامية الناقدة: الشباب المصري كمكون لإعلامه الخاص: دراسة في ضوء مدخل الإدراك فوق المعرفي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٤٠)، إبريل/ يونيو.(جامعة القاهرة: كلية الإعلام،). ص ص١- ٦٥.

١٤. ممدوح مبارك الرعود، عبدالله. (٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين».رسالة ماجستير غير

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

منشورة.(جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام).

١٥. محمد عبد الرحمن الشميمري، فهد. (٢٠١٠). التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام.(الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط١).

16. Almjeld, Jennifer Marie. (2008). The girls of my space: new media as gendered literacy practice and identity construction (PH.D). (State University in partial: the Graduate College of Bowl-ing Green).

17. Ball-Rokeach, S., & De Fleur, M. (1976). A Dependency Model of Mass-Media Effects. Communication Research, 3(1), 6:3-21.

18. Baran, Stanley. j., & Davis, Dennis. K. (2010). mass communi-cation theory: foundations, ferment, & future .6thed.(Australia: wads worth Cengage learning).p.343.

19. David, R. (2012). Fantasy Sports: Establishing the Connec-tion between the Media, Social Identity, and Media Dependen-cy (Ph.D). (Ohio University: the faculty of the Scripps College of

Communication).

20. De Fleur, M., & Ball-Rokeach, S. (1975). theories of mass communication (3rd edition).(p.260). new York & London, Long-man.

21. Kurniati, R. D., Andra, D., & Distrik, I. W. (2021, February). E-module development based on PBL integrated STEM assisted by social media to improve critical thinking skill: A preliminary study. In Journal of Physics: Conference Series (Vol. ١٧٩٦, No. ١, p. ٠١٢٠٧٧). IOP Publishing.

22. Ku, K. Y., Kong, Q., Song, Y., Deng, L., Kang, Y., & Hu, A. (2019). What predicts adolescents' critical thinking about real-life news? The roles of social media news consumption and news media literacy. Thinking Skills and Creativity, 33, 100570.

23. Morton, Thomas., & Duck, Julie. (2000). Social Identity and Media Dependency in the Gay Community: The Prediction of Safe Sex Attitudes. Communication Research, 27 (4),Pp.339- 340.

24. M. F. Ali, N. M. Sukri, L. M. Tahir and M. N. H. M. Said (2017). Developing Critical Reflection Skill among Pre-Service Teacher through Collaborative Inquiry Using Social Media. International Conference on Learning and Teaching in Computing and Engineering (LaTICE), pp. 43-48, doi: 10.1109/LaTiCE.2017.15.

25. Y. Tanaka, Y. Sakamoto and T. Matsuka. (2013). Toward a Social-Technological System that Inactivates False Rumors through the Critical Thinking of Crowds, ٤٦th Hawaii International Conference on System Sciences, pp.649-658, doi: 10.1109/HICSS.2013.557.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy